ونقلَ شيخُنا عن حَواشي المُطَوّلِ وحواشي التّفسيرَينِ أَنّ المِصْقَعَ مِن صَقَعَ الدِّيكُ إذا صاحَ أَو من الصُّقْعِ وهو جانبُ الشيءِ لأَخذ الخطيبِ في كلِّ جانبٍ من الكلامِ أَو من صَقَعَه : ضرَبَ صَوْقَعَتَه قال الفَنارِيُّ وغيرُهُ وفي هذه الاشتقاقاتِ نظَرٌ . انتهى . قلتُ : لا نَظَرَ في الأَوّلَيْنِ أَمّا الأَوّلُ فقد صرّحَ غيرُ واحِدٍ من الأَئمّة أنّه من صَقَعَ بصوتِهِ إذا رفعَه وصَقَعَ الدِّيكُ صوتَهُ من ذلك وسُمِّيَ الخطيبُ مِصقعاً لرَفعِ صوتِه في التّبليغِ وهو ظاهِرٌ وأَمّا الثّاني فقد نقل صاحب اللسان وغيرُه أَنّه سُمِّيَ به لأَنّه يذهبُ في كلِّ صُقعٍ من الكلامِ أَي ناحيةٍ . نعَمْ في اشتقاقِه من صَقَعَهُ : ضَرَبَ صَوقَعَتَه نَظَرٌ وإن كانَ يُوَجّهُ بضَرْبٍ من المَجازِ ففيه بُعدٌ فتأَمّل . والصّقعاءُ : الشّمسُ نقله الجَوْهَرِيُّ . وقال : قالت ابنَةُ أَبي الأَسوَدِ الدُّؤَلِيِّ في يومٍ شديدِ الحَرِّ : يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ ؟ قالَ : إذا كانت الصّقعاءُ من فوقِكِ والرّمضاءُ من تحتِكِ فقالتْ : أَرَدْتُ أَنّ الحَرّ شَديدٌ . قال : فقولي إذن : ما أَشَدّ الحَرّ فحينئذٍ وضَعَ بابَ التّعَجُّبِ . والأَصْقَعُ : طائرٌ وهو الصُّفارِيّةُ عن قُطرُبٍ . وقال غيرُه : هو كالعُصفورِ في ريشه ورأْسِه بَياضٌ يكونُ بقرب الماءِ إن شئتَ كسّرْتَه تكسيرَ الأَسماءِ لأَنّه صِفَةٌ غالبةٌ وإن شئتَ كسّرتَه على الصِّفَةِ وقد ذُكِرَ في سقع . الصِّقاعُ ككِتابٍ : البُرْقُعُ ورُبّما قيلَ له ذلكَ كما في الصِّحاح . الصِّقاعُ : شيءٌ يُشَدُّ به أَنفُ النّاقة إذا أرادوا أَنْ ترأَمَ ولدَها أَو ولَدَ غيرِها قال القُطامِيُّ : .

إذا رأْسٌ رأَيْتُ به طِماحاً ... شدَدْتُ له العَمائمَ والصِّقاعا وقال أَبو عُبيدٍ : يُقال للخِرْقَةِ الّتي يُشَدُّ بها أَنفُ النّاقةِ إذا ظُئِرَتْ : الغِمامَةُ والتي تُشَدُّ بها عيناها : الصِّقاعُ وقد ذُكِرَ ذلك في تركيب درج . الصِّقاعُ أَيضاً : خِرقَةٌ تكونُ على رأْسِ المَرأَةِ تَقي بها الخِمارَ من الدُّهْنِ . نقله الجَوْهَرِيُّ كالصّوْقَعَةِ نقله ابْن دُريدٍ . وقيل : الصّوقَعَةُ : ما يَقي الرّأْسَ من العِمامَةِ والخِمارِ والرِّداءِ . الصِّقاعُ : حَديدَةٌ تكونُ في مَوضِعِ الحَكَمَة من اللِّجامِ قال ربيعةُ بنُ مَقرومٍ الضّبِّيُّ : .

وخصمٍ يَركَبُ العَوصاءَ طاطٍ ... عن المُثْلَى غُناماهُ القِذاعُ .

طَموحِ الرأسِ كنتُ لهُ لِجاماً ... يُخَيِّسُه له منه صِقاعُ قال ابنُ عَبّادٍ :

الصِّقاعُ : سِمَةٌ على قَذالِ البَعيرِ . قال أَبو نَصْرٍ : الصَّقَعِيُّ مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النَّتاجِ حينَ تَصقَعُ فيه الشَّمسُ رؤوسَ البَهْمِ صَقعاً وقال غيرُه : هو الذي يُولَدُ في الصَّفَرِيَّة . قال أَبو زَيدٍ : الصَّقَعِيُّ : الحُوارُ الذي يُنتَجُ في الصَّقيعِ وهو من خير النَّتاجِ قال الرَّاعي : .

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتّى ... يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعي سِجالا